



## حماية المدنيين

26 كانون الثاني/يناير – 1 شباط/فبراير 2011

### الضفة الغربية

#### تصعيد في عنف المستوطنين: مقتل فلسطينيين وإصابة خمسة آخرين

شهد هذا الأسبوع تصعيداً ملحوظاً في عنف المستوطنين حيث سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة تسعة حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت عن وقوع خسائر بشرية في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم، بما في ذلك مقتل شابين فلسطينيين على يد مستوطنين. وبالرغم من أن اعتداءات المستوطنين تُنفَّذ بصورة يومية تقريباً، فإنّ الحوادث التي تُسفر عن إزهاق أرواح الفلسطينيين كانت نادرة نسبياً حتى وقت قريباً، حيث لم تُسجّل سوى حالة قتل واحدة خلال السنتين الأخيرتين.

وقد تضمنت حالتي القتل اللتين وقعتا هذا الأسبوع شجارات ما بين مستوطنين إسرائيليين مسلحين وفلسطينيين عُزّل كانوا يرعون ماشيتهم أو يفلحون أرضهم بالقرب من المستوطنات، أُطلق في أعقابها المستوطنون النار على الفلسطينيين وقتلهم. وقد وقع الحادث الأول في 27 كانون الثاني/يناير بالقرب من مستوطنة براخا وأدى إلى مقتل شاب يبلغ من العمر 18 عاماً من قرية عراق بورين المجاورة (نابلس). أما الحادث الثاني فوقع في اليوم التالي بالقرب من مستوطنة بات عين وأسفر عن مقتل فتى يبلغ من العمر 17 عاماً وإصابة فلسطيني آخر من قرير صافا المجاورة (الخليل).

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، اعتدى المستوطنون جسدياً، في ثلاثة حوادث متفرقة، على أربعة فلسطينيين مما أدى إلى إصابتهم، من بينهم طفل وامرأة في منطقة عين الحلوة (محافظة طوباس) وروادي جحاش (محافظة الخليل) وفي قرية الفصايل (محافظة أريحا)، التي سرق المستوطنون منها عدة رؤوس من الأبقار أيضاً.

وخلال هذا الأسبوع تواصلت حوادث الاستيلاء غير القانوني على الأراضي الفلسطينية الواقعة بالقرب من المستوطنات وذلك بواسطة تجريف أراضي الفلسطينيين أو زراعتها. ففي محافظة الخليل، اقتلع المستوطنون 11 شجرة زيتون مُعمرة وكرمة عنب بالقرب من قرية بيت أمر، وفي حادث آخر زرع المستوطنون الأشجار في أرض تعود لقرية العديسة، التي حضرت إليها القوات الإسرائيلية واقتلعت الأشجار وطلبت من المستوطنين مغادرة المنطقة. وفي محافظة جنين، جرف مستوطنون من مستوطنة ميفو دوتان أراضٍ تعود لقرية يعبد. وفي حادث آخر، دمر المستوطنون سياجاً يعود لمنزل في قرية عينبوس (محافظة نابلس)، وأشعلا النار في سيارة كانت متوقفة في ساحة المنزل وكتبوا شعارات على جداره.

#### إصابة 26 فلسطينياً على الأقل على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 26 فلسطينياً على الأقل خلال اشتباكات اندلعت بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية. وقد أصيب خلال هذا الأسبوع كذلك شرطيان من شرطة حرس الحدود الإسرائيلية. وحتى هذا التاريخ من عام 2011 قُتل خمسة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية في أنحاء الضفة الغربية وأصيب 118 آخرين، مقارنة بعدم سقوط أية ضحية بشرية وإصابة 73 فلسطيني في الفترة المماثلة من عام 2010.

وقد أصيب ستة فلسطينيين، من بينهم طفلان (يبلغان من العمر 10 و 11 عاماً) وثلاث نساء (إحدهن حامل) بعد إصابتهم بقتل غاز مسيل للدموع أو استنشاق الغاز في اشتباكين منفصلين وقعا ما بين القوات الإسرائيلية وسكان حي سلوان الفلسطينيين في القدس الشرقية. إضافة إلى ذلك تعرّض أحد المنازل إلى أضرار. وخلال هذا الأسبوع، في 31 كانون الثاني/يناير، أطلقت محكمة إسرائيلية سراح عضو في اللجنة الشعبية لحي البستان كان قد اعتقل الأسبوع الماضي خلال عملية بحث واعتقال نُفذت

في المنطقة، وذلك بشرط عدم عودته إلى سلوان التي يعيش فيها هو وعائلته لفترة تبلغ شهراً واحداً. كما وفرضت على الرجل غرامة تبلغ 3,000 شيكل جديد وسيتم تغريمه بمبلغ إضافي بقيمة 10,000 شيكل جديد إذا ما أخل بشروط إطلاق سراحه.

وفي القدس الشرقية أيضاً، أصيب أحد أفراد شرطة حرس الحدود جراء إصابته بحجر وأصيب فلسطينيان أيضاً أثناء محاولتهما إلقاء زجاجة حارقة باتجاه قوات إسرائيلية خلال اشتباكات وقعت ما بين القوات الإسرائيلية وسكان حي راس العمود. وأصيب شرطي آخر من شرطة حرس الحدود في اشتباك منفصل وقع بالقرب من حاجز قلنديا الذي يتحكم بالوصول إلى القدس الشرقية.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أصيب 20 فلسطينياً على الأقل عندما اشتبكت قوات إسرائيلية مع فلسطينيين على مدخل قرية بيت أمر في محافظة الخليل أثناء تشييع جنازة شاب فلسطيني أطلق عليه المستوطنون النار مما أدى إلى مقتله خلال هذا الأسبوع (انظروا القسم السابق).

وعموماً نفذت القوات الإسرائيلية ما مجموعه 52 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، أي أقل من نصف عدد العمليات المماثلة التي نفذت خلال الأسبوع الماضي (107) ومقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 92 عملية خلال عام 2010.

### منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة يدين عمليات الهدم

أصدر منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ماكسويل جايلارد، هذا الأسبوع بياناً يدين فيه عمليات هدم آبار المياه التي نفذتها السلطات الإسرائيلية في المنطقة (ج) في الضفة الغربية. وتجدد الإشارة إلى أنه في عام 2010 هدم 27 بئراً مماثلاً وغيرها من أنظمة تجميع مياه الأمطار. وقد أشار السيد جايلارد إلى أنّ إزالة مثل هذه البنيات التحتية يضطر المجتمعات المتضررة التي تعاني من شح المياه أصلاً ويهددها الجفاف بصورة متواصلة، إلى الاعتماد على المياه المنقولة بالسيارات الباهظة الثمن والتي يصعب تحمل نفقاتها.

ولم تُسجّل هذا الأسبوع أي عملية هدم لمبانٍ يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) أو القدس الشرقية. ومنذ مطلع عام 2011، هُدم 28 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) في الضفة الغربية والقدس الشرقية، مما أدى إلى تهجير 70 شخصاً، من بينهم 40 طفلاً.

## قطاع غزة

### إصابة فلسطيني، واستمرار الهدوء النسبي

خلال هذا الأسبوع، انخفضت وتيرة إطلاق الصواريخ التي تُطلقها الفصائل الفلسطينية المسلحة باتجاه جنوب إسرائيل بصورة ملموسة ولم تُنفذ أيّ غارات جوية للأسبوع الثاني على التوالي. وقد أصيب هذا الأسبوع فلسطيني واحد على يد القوات الإسرائيلية. ومنذ مطلع عام 2011 قُتل ثلاثة فلسطينيين (من بينهم مدنيان) وجندي إسرائيلي على خلفية العنف المتصل بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل، وأصيب 12 فلسطينياً (جميعهم مدنيون)، وأربعة من أفراد القوات الإسرائيلية.

في 30 كانون الثاني/يناير أصابت القوات الإسرائيلية عاملاً فلسطينياً كان يجمع الخردة المعدنية والركام بالقرب من السياج الذي يفصل ما بين قطاع غزة وإسرائيل شمال غرب بيت لاهيا، مما أوصل عدد العمال الفلسطينيين الذي أصيبوا بالقرب من السياج منذ مطلع عام 2011 إلى خمسة. يُشار أنه في عام 2010 قُتل 52 فلسطينياً وأصيب 189 آخرين في سياق مشابه. وتقع هذه الحوادث في سياق القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة تصل إلى 1,500 متر (17 بالمائة من أراضي قطاع غزة). إضافة إلى ذلك توغلت الجرافات والدبابات الإسرائيلية هذا الأسبوع مرة واحدة مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي.

إضافة إلى ذلك استمر فرض القيود على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية. وفي حادث وقع هذا الأسبوع، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار باتجاه قوارب صيد فلسطينية. ولم يُبلغ عن وقوع إصابات، أو أضرار للقوارب.

## الأحداث في مصر تؤثر على حركة البضائع والأشخاص من قطاع غزة وإليه

نشاط الأنفاق انخفض بصورة كبيرة

نظراً للأحداث المتواصلة وحالة التوتر التي تشهدها مصر، توقفت حركة البضائع عبر الأنفاق التي تقع أسفل الحدود ما بين مصر وقطاع غزة بصورة شبيهة تامة نتيجة لعدم القدرة على نقل البضائع والوقود عبر سيناء إلى الجانب المصري من المنطقة الحدودية الواقعة بالقرب من الأنفاق. وبالرغم من انخفاض نشاط الأنفاق منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار الإسرائيلي في 20 حزيران/يونيو 2010، ما زالت الأنفاق تُمثل مصدراً لعدد من البضائع، وخصوصاً مواد البناء والوقود، التي يتواصل حظر دخولها عبر المعابر الرسمية مع إسرائيل أو نظراً لإمكانية اقتنائها بأسعار أقل عبر الأنفاق.

وحتى 29 كانون الثاني/يناير، أُفيد بأنه تم نقل ما يقرب من 100,000 لتر من البنزين و 600,000 لتر من الديزل يومياً عبر الأنفاق إلى غزة. ونتيجة لانخفاض كميات الوقود التي تدخل عبر الأنفاق أُبلغ عن اصطفااف طوابير طويلة لدى محطات الوقود هذا الأسبوع. وبالرغم من عدم ارتفاع أسعار الديزل والبنزين فقد تم تطبيق نظام تقنين يسمح بموجبه لكل شخص بشراء 20 لتر كل مرة. ولكن، إذا ما نفذ مخزون البنزين والديزل سيضطر سكان قطاع غزة إلى استخدام الوقود الذي يُقتنى من إسرائيل الذي يبلغ سعره ثلاثة أمثال الوقود المصري. كما أن نقص الوقود قد يؤثر على الخدمات داخل قطاع غزة، بما في ذلك تزويد الكهرباء والماء وخدمات الصرف الصحي والخدمات الصحية.

إغلاق معبر رفح

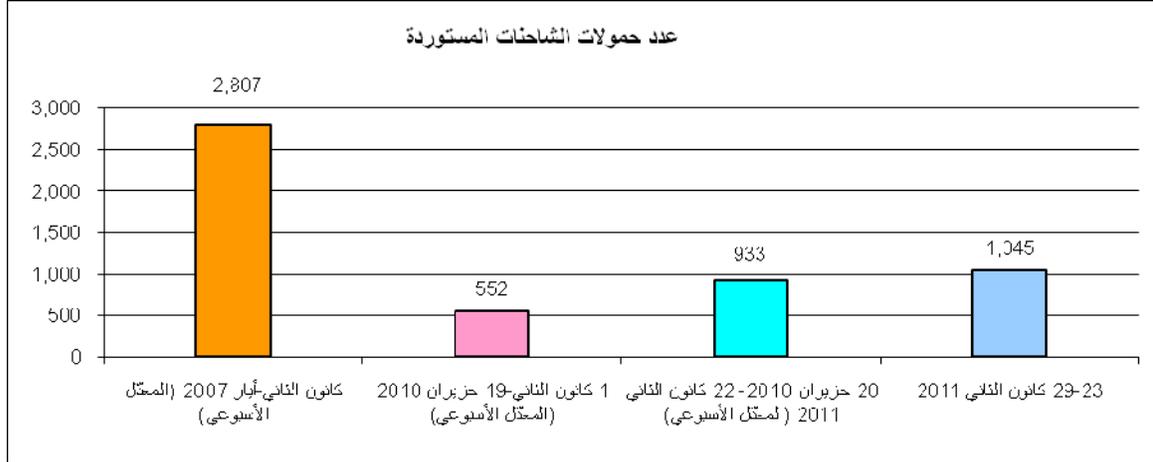
لم يفتح معبر رفح الذي تتحكم به السلطات المصرية وفق برنامجه المعتاد في 30 كانون الثاني/يناير وبقي مغلقاً منذ ذلك الوقت. يُشار إلى أن هذا المعبر أعيد فتحه جزئياً مطلع شهر حزيران/يونيو 2010 (ويعمل خمسة أيام في الأسبوع منذ كانون الأول/ديسمبر 2010)، وذلك بعد أن كان قد أُغلق قبل ثلاث سنوات في أعقاب سيطرة حركة حماس على قطاع غزة. ويقتصر الوصول للحالات الإنسانية، بما في ذلك المرضى، والطلاب الذي يدرسون في جامعات في الخارج، وحاملي جوازات السفر الأجنبية. ومنذ إغلاق المعبر في 30 كانون الثاني/يناير لم يغادر أي مريض قطاع غزة عبر المعبر: علماً أنه في المعدل، كان يخرج من قطاع غزة 500 مريض شهرياً وخصوصاً أولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة، بالإضافة إلى أولئك الذين رفضت السلطات الإسرائيلية طلباتهم لمغادرة قطاع غزة عبر معبر إيريز. ومنذ حزيران/يونيو 2010، بلغ عدد الأشخاص الذين يجتازون المعبر يومياً ما معدله 360 شخص في كلا الاتجاهين، مقارنة بـ 650 شخص عبروا يومياً في الاتجاهين خلال الأشهر الأولى من عام 2006 قبل الإغلاق الجزئي للمعبر.

## المعابر مع إسرائيل: زيادة مخزون القمح على حساب الحصى

استمر هذا الأسبوع دخول كميات متزايدة من القمح إلى قطاع غزة. وبدأ من تاريخ 1 شباط/فبراير فإن مخزون القمح المتوفر في قطاع غزة يُغطي الحاجة لفترة تُقدر بـ 15 يوماً، كما كان الحال عليه خلال الأسبوع الماضي، غير أنها تُمثل نصف الكمية التي عادة ما تحتفظ بها مطاحن قطاع غزة كاحتياطي.

ونظراً لأن الحزام الناقل في معبر كارني (المنطار)، الذي يعمل يومين في الأسبوع فقط، يُستخدم لنقل القمح والحصى، فإن الارتفاع الذي طرأ هذا الأسبوع على دخول القمح جاء على حساب نقل الحصى. ونتيجة لذلك، اضطرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إلى تعليق العمل في مشاريع إضافية من مشاريعها الـ 26 المصادق عليها بسبب نقص الحصى الذي لم يدخل إلى قطاع غزة خلال الأسبوعين الأخيرين. وبالتالي وصل عدد المشاريع المعقّلة إلى ثلاثة مشاريع. ويقتصر دخول الحصى على عدد من المشاريع الإنسانية المصادق عليها والتي تُشرف عليها المنظمات الدولية.

وخلال هذا الأسبوع، سُمح بتصدير عدد قليل من شحنات الفراولة وأزهار الزينة إضافة إلى شحنة من الفلفل الحلو من قطاع غزة. ومنذ بداية الموسم، من 28 تشرين الثاني/نوفمبر وحتى 29 كانون الثاني/يناير، سُمح لما مجموعه 199 شحنة من الفراولة (328 طن أو 175 شحنة) وأزهار الزينة (3.6 مليون زهرة أو 22 شحنة) والفلفل الحلو (4.3 طن أو شحنتين) بالخروج من غزة. ولم يُطبق حتى الآن إعلان السلطات الإسرائيلية في 8 كانون الأول/ديسمبر القاضي بالسماح بخروج المزيد من الصادرات من قطاع غزة ( كالمنتجات الزراعية، والأثاث والمنسوجات). ومنذ فرض الحصار على قطاع غزة في حزيران/يونيو 2007، لم تغادر القطاع سوى 459 حمولة شاحنة من الصادرات (الفراولة وأزهار الزينة) مقارنة بمعدل شهري بلغ 1,086 شحنة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007.



### ساعات انقطاع الكهرباء ما زالت تبلغ 6 ساعات يوميا؛ واستمرار نقص غاز الطهي

للأسبوع الثالث على التوالي (منذ 9 كانون الثاني/يناير 2011)، لم يتم استيراد أي شحنة من الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة من إسرائيل. ويأتي ذلك نظرا لاستبدال الوقود الصناعي بالديزل (المستخدم للسيارات عادة) والمنقول عبر الأنفاق الواقعة أسفل الحدود بين قطاع غزة ومصر والذي يُقتنى بأسعار أقل من أسعار الوقود الصناعي. (راجعوا المخاوف الحالية بشأن تزويد الوقود من مصر في القسم أعلاه). وخلال الأسابيع الستة الأخيرة استطاعت محطة توليد كهرباء غزة مواصلة العمل بمحركين منتجة ما مجموعه 60 ميغاواط من الكهرباء مقارنة بحوالي 30 ميغاواط كانت تنتجها خلال الأشهر الأخيرة. ويبلغ مجمل ما يتوفر من كهرباء في أنحاء قطاع غزة أقل من 200 ميغاواط (بما في ذلك الكهرباء التي تُقتنى من إسرائيل (120 ميغاواط) ومصر (17 ميغاواط))، أي أقل بحوالي 30 بالمائة من الكمية اليومية المطلوبة. ونتيجة لذلك يعاني معظم سكان قطاع غزة من انقطاع الكهرباء الذي يصل إلى 4-6 ساعات مقارنة بـ 8-12 ساعة يوميا خلال الأشهر الماضية.

وخلال هذا الأسبوع طرأ ارتفاع ملحوظ على كمية غاز الطهي التي دخلت إلى قطاع غزة (888 طن) مقارنة بالأسبوع الماضي (421 طن). بالرغم من ذلك تقدر هذه الكميات من غاز الطهي بحوالي ثلاثة أرباع الكمية الأسبوعية المطلوبة (1,200 طن). وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أنه نظرا لزيادة الطلب على الوقود خلال فصل الشتاء، ما زالت خطة تقنين الغاز التي طبقت أول مرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 سارية المفعول، حيث لا تعمل بموجبها سوى 10 محطات من بين 28 محطة لتوزيع غاز الطهي في نفس الوقت، معطية الأولوية للمخابز والمستشفيات. وما زال السبب الرئيسي في نقص غاز الطهي هو القدرة المحدودة لمعبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) وانعدام مرافق التخزين على الجانب الفلسطيني من هذا المعبر، علما أن مثل هذه المرافق كانت متوفرة في معبر ناحال عوز الذي أغلقته السلطات الإسرائيلية في مطلع عام 2010.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

[http://www.ochaopt.org/documents/ocha\\_opt\\_protection\\_of\\_civilians\\_2011\\_02\\_04\\_english.pdf](http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2011_02_04_english.pdf)